

بسم الله الرحمن الرحيم

واقع العمل الإرشادي في المدرسة الفلسطينية في ضوء الثقافة السائدة

ورقة عمل مقدمة إلى اليوم الدراسي

" الإرشاد النفسي في عالم سريع التغير "

والذي ينظمه قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة

يوم السبت الموافق ٢٠٠٦/٥/١٣ م

إعداد

أ. باسل مهدي الخضري

ماجستير - علم نفس

أ. أنور علي البرعاوي

محاضر - قسم الإرشاد النفسي

كلية التربية - الجامعة الإسلامية

مايو ٢٠٠٦

المخلص:

هدفت الدراسة الى معرفة واقع الارشاد المدرسي في ضوء الثقافة الفلسطينية السائدة، وتأتي أهمية الدراسة في أنها تلقي الضوء على العمل الإرشادي في واقع المدرسة، كونها المؤسسة التي يقضي فيها الفرد جل وقته وأعز عمره أملا في بيان ما للثقافة السائدة من تأثير فاعل على مضمون ومحتوى الإرشاد خاصة من وجهة نظر العاملين في المجال الإرشادي. تكونت عينة الدراسة من المرشدين والمرشدات العاملين في حقل الإرشاد المدرسي وقد بلغت العينة ٣٠ مرشدا ومرشدة، كما تم استخدام المتوسط الحسابي، معامل ارتباط بيرسون، اختبار "ت"، اختبار Anova الأحادي كأساليب احصائية، أظهرت النتائج أن المظاهر والأساليب التي يتبناها المرشدون التربويون تتأثر تأثيرا كبيرا بالوعاء الثقافي السائد في المجتمع الفلسطيني، خاصة الجانب الديني و جانب العادات و الأعراف الفلسطينية السائدة . كما أظهرت عدم جود فروق دالة احصائية في مظاهر الأساليب الإرشادية السائدة في المدرسة الفلسطينية تعزى إلى التخصص. كما أظهرت أنه لا توجد فروق بين المرشدين والمرشدات في أنماط ومظاهر الأساليب المتبعة.

المقدمة:

- تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية الرسمية التي تقوم بعملية التربية، وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا، كما تعتبر مسئولة عن النمو النفسي والتنشئة الاجتماعية السليمة وتدعيم الصحة النفسية لدى الدارسين، فهي التي تقدم للطلاب الرعاية النفسية وتنقل بهم من الاعتماد على الغير إلى الاستقلال والاعتماد على النفس والتوافق النفسي، والمدرسة هي أهم المؤسسات المسؤولة عن الإرشاد التربوي للطلاب، لأن التربية نفسها تتضمن عملية توجيه وإرشاد.

- إلا أن زيادة أعداد التلاميذ في المدارس، أدت إلى وجود مشكلات انفعالية وسلوكية من شأنها إعاقة عملية التعليم، وزيادة نسبة التسرب، كما أن الفصول الدراسية تتضمن طلابا من جميع المستويات المتخلفين والمتوسطين والمتفوقين مما أدى إلى زيادة الحاجة إلى خدمات الإرشاد كي لا تصبح المدارس مجرد مصانع لإنتاج المتعلمين كما لا كيفا. (زهران، ١٩٨٠ : ٣٣)

- ومما لا شك فيه أن للثقافة الأثر الحاسم في التفكير والسلوك الإنساني، على اعتبار أن السلوك تعبير عن التفكير، وما الأنماط السلوكية للإنسان والمجتمعات إلا دلالة رمزية عما يجول في الفكر والعقل، والمجتمعات الراقية هي التي طورت من أساليب تفكيرها، ورسمت خطى واعية جادة على طريق البناء، رافعة شعار التنمية البشرية في مقدمة أولوياتها، فأعطت للعمل السيكولوجي والإرشادي مقاما ساميا، ودفعته دفعة واعية من خلال وسائل إعلامها ومؤسساتها التربوية التنموية.

- وتختلف الثقافة باختلاف المجتمعات، فلكل مجتمع ثقافته الخاصة والثقافة هي كل ما أنتجه عقل الإنسان في مجتمع معين من ماديات ومعنويات ويكتسبها الإنسان من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين في نفس المجتمع، واكتسابها عملية عقلية تقوم على التعليم والتعلم وبالتالي فهي تراكمية تنتقل من جيل إلى جيل وتتأثر ثقافة المجتمع بالمجتمعات الأخرى خاصة في العصر الحالي عصر الثورة التقنية المعلوماتية ووسائل الاتصال الرقمية، لذلك أصبحت وظيفة المنهاج المدرسي لا تقتصر على اكتساب ما يناسبهم من خبرات السابقين بالقدر الذي يسمح لهم بفهم الحاضر وتوجيه التلاميذ إلى مصادر المعرفة التي تتمشى مع ميولهم واحتياجاتهم، وتعويدهم على البحث والمعرفة واكتسابهم المهارات العلمية والعملية اللازمة لذلك وكذلك القيم والاتجاهات وأساليب التفكير التي تؤهلهم للعيش في عصر سريع التطور والتغير. (عفانة واللولو، ٢٠٠٤ : ٣٣ - ٣٤) عن (شحاتة، ٢٠٠٣ : ٧١)

- وبالنظر إلى الثقافة السائدة في المجتمع الفلسطيني، فمن المؤكد أنها تتأثر بالظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي يمر بها الشعب الفلسطيني من وسائل قمعية تستخدمها قوات الاحتلال الإسرائيلي، متمثلة في القصف المستمر للمباني، والاعتقالات المتكررة لأبناء

شعبنا، وإغلاق المعابر بهدف فرض سياسة التجويع والحصار،... الخ. كل هذه الإجراءات تؤثر سلباً على طلبة المدارس الذين يحملون هذه الضغوطات ويأتون بها إلى المدارس، وتبرز من خلال ممارساتهم للأنماط السلوكية المختلفة التي تعبر عما يجول في داخلهم، وتؤثر تأثيراً مباشراً على إمكاناتهم وقدراتهم وتحصيلهم الدراسي، وقد تواجههم بعض المشكلات التي تحتاج إلى المساعدة والتدخل.

- من هنا كانت الحاجة إلى المرشد النفسي، ودوره في التعرف على المشاكل التي يتعرض لها الطلاب، ومساعدتهم في التغلب عليها لمواصلة الحصول على الدرجة المطلوبة من التحصيل الدراسي، والتكيف مع ظروف الحياة التي يعيشونها.

الإرشاد النفسي:

- " عملية منظمة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته، ويعرف خبراته، ويدرك ممارسات مجتمعه، ويحدد مشكلاته، وينمي إمكاناته وقدراته، وتأهيله ليستطيع حل مشكلاته ليصبح عضواً منتجاً لتحقيق التوافق الذاتي والنفسي والاجتماعي ". (عبد المنعم، ١٩٩٦ : ١٣-١٤).

- " هو العلم التطبيقي الذي يتعامل مع المشكلات التي تحتاج إلى توجيه وهو الذي يستند إلى الأساليب المشتقة من مجالات علم النفس وفروعه وعلم الاجتماع والانتروبولوجيا والتربية والاقتصاد والسياسة ". (صبحي، ٢٠٠٠ : ٣٠١)

أهداف الإرشاد المدرسي :

١ توجيه الطالب وإرشاده إسلامياً من النواحي النفسية والأخلاقية والاجتماعية والتربوية والمهنية لكي يصبح عضواً صالحاً في بناء المجتمع ويحيا حياة مطمئنة راضية .

٢ إجراء البحوث والدراسات حول المشكلات التي يواجهها أوقد يواجهها الطالب أثناء الدراسة سواء كانت شخصية أو اجتماعية أو تربوية والعمل على إيجاد الحلول المناسبة التي تكفل أن يسير الطالب سيراً حسناً مما يوفر له الصحة النفسية.

٣ العمل على اكتشاف مواهب وقدرات وميول الطلاب والعمل على توجيه واستغلال تلك المواهب والقدرات والميول فيما يعود بالنفع على الطالب بشكل خاص والمجتمع بشكل عام .

٤ مساعدة الطلاب بقدر المستطاع للاستفادة القصوى من برامج التربية و التعليم المتاحة لهم و إرشادهم إلى أفضل الطرق للدراسة والمذاكرة .

٥ العمل على مساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة أو المهنة التي تتناسب مع مواهبه وقدراته وميوله واحتياجات المجتمع وكذا لك تبصيره بالفرص التعليمية والمهنية المتوفرة وتزويده بالمعلومات وشروط القبول الخاصة بها حتى يكون قادراً على تحديد مستقبله بنفسه اخذين بعين

الاعتبار اشتراك ولى أمر الطالب في اتخاذ مثل هذا القرار .
٦. العمل على توثيق الروابط والتعاون بين البيت والمدرسة لكي يصبح كل منهما مكملًا وامتداداً للأخر.

٧. المساهمة في إجراء البحوث والدراسات حول المشكلات التي تواجهها العملية التعليمية في المملكة مثل التسرب وكثرة الغياب وإهمال الواجبات المدرسية وتدني نسبة النجاح في المدارس.

٨. العمل على توعية المجتمع المدرسي (الطالب ب. المدرس . المدير) والمجتمع بشكل عام بأهداف ومهام وبرامج التوجيه والإرشاد الطلابي. (منتديات الحصن النفسي www.BAfree.net)

الإرشاد النفسي والدين:

- وهو الذي يدخل الدين في ديناميات عملية الإرشاد، لأن التدين والعقيدة الدينية السليمة تعتبر أساساً متيناً للسلوك السوي والتوافق والصحة النفسية، وقد أجمع المرشدون على مختلف أديانهم على أن الإرشاد الديني طريقة تقوم على أسس ومفاهيم ومبادئ وأساليب دينية روحية أخلاقية ولا بد أن يحيط المرشد النفسي علماً بمفاهيم دينية أساسية مثل: طبيعة الإنسان كما حددها الله، وأساليب الاضطراب النفسي في رأي الدين مثل الذنوب والصراع وأعراض الاضطراب النفسي في رأي الدين مثل الانحراف والقلق والاكتئاب، وخطوات الإرشاد النفسي مثل الاعتراف والتوبة والاستبصار والتعلم. (المزيني، ٢٠٠٦: ١٩ - ٢٠)

المشكلات التي تواجه المرشد النفسي:

١. مشكلات النظام:

- تكون في صورة صراعات وسلوكيات غير سوية ومخالفات للتعليمات المدرسية والصفية، وحالات الغش في الامتحانات والسلوك الاجتماعي غير السوي..... الخ. من الخدمات التي يقدمها المرشد التربوي في هذا المجال:
- تحديد المواقف والمشكلات التي ينجم عنها انحرافات في السلوك اضطرابات في النظام وتنظيم برامج توجيهية وإرشادية لمعالجتها.
- الاتصال بأولياء الأمور وتنظيم برامج توجيهية وإرشادية لمساعدتهم على تفهم مشكلات أبنائهم والتعامل معها بطريقة سليمة.
- زيارات منزلية للتلاميذ في بيوتهم للتعرف على مشكلاتهم والدوافع من ورائها لتنظيم خطط توجيهية وإرشادية حولها ومساعدتهم على حل تلك المشكلات.

٢. مشكلات التحصيل الدراسي:

- نظرا للظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي تعرض لها مجتمعنا الفلسطيني، ظهرت مشكلة التحصيل الدراسي بشكل حاد لدي أغلبية التلاميذ في مدارسنا، وأصبحت هذه الظاهرة تثير القلق وتشكل تحديا كبيرا جدا للتربويين، ومن إسهامات الأخصائي الاجتماعي والنفسي في هذا المجال:

- تهيئة مناخ نفسي داخل المدرسة.
- ربط التدريس بالعملية الإرشادية المخططة، واكتشاف العوامل والمواقف المؤثرة على التحصيل والتي تستدعي الموقف الإرشادي.
- مساعدة التلاميذ في إرشادهم نحو التخصص السليم بما يتناسب مع قدراتهم وميولهم.
- إجراء البحوث حول المشكلات والعوامل التي تؤدي إلى التأخر الدراسي كالرسوب وكثرة الغياب والهروب والفشل للوصول إلى القرارات واتخاذ الخطوات الإرشادية اللازمة.

٣. مشكلات المتفوقين ومدني التحصيل:

- مساعدة الطلبة المتفوقين ومدني التحصيل بتوفير خبرات إضافية لهم تناسب قدراتهم وتعمل على التخفيف من مشاكل التحصيل الدراسي لكلا الفئتين.

٤. مشكلة اختيار نوع الدراسة:

- مساعدة التلاميذ على اختيار التخصص المناسب له حسب قدراته واهتماماته امكاناته.

٥. مشكلات التكيف الاجتماعي:

- الإسهام في توفير الجو المدرسي المناسب للتوافق الاجتماعي للتلاميذ. (عبد المنعم، ١٩٩٦ : ٤١-٤٥).

مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة من التساؤل الرئيس التالي :

- ما علاقة العمل الإرشادي في المدرسة الفلسطينية بالثقافة السائدة في المجتمع؟
وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما أهم العملية مظاهر العملية الإرشادية السائدة في المدرسة الفلسطينية من وجهة نظر العاملين في الإرشاد النفسي؟
- هل توجد علاقة دالة إحصائية بين مظاهر العملية الإرشادية والأنماط الثقافية السائدة في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر العاملين في الإرشاد النفسي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر العملية الإرشادية السائدة في المدرسة الفلسطينية تعزى إلى تخصص العاملين في الإرشاد النفسي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر العملية الإرشادية السائدة في المدرسة الفلسطينية تعزى إلى جنس العاملين في الإرشاد النفسي؟

أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية الدراسة كونها محاولة لإلقاء الضوء على العمل الإرشادي في واقع المدرسة، كونها المؤسسة التي يقضي فيها الفرد جل وقته وأعز عمره أملا في بيان ما للثقافة السائدة من تأثير فاعل على مضمون ومحتوى الإرشاد خاصة من وجهة نظر العاملين في المجال الإرشادي.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على مدى تأثير الثقافة السائدة على العملية الإرشادية المدرسية.
2. التعرف على الفروق الموجودة في العملية الإرشادية والتي تعزى إلى تخصص العاملين في الإرشاد النفسي.
3. التعرف على الفروق الموجودة في العملية الإرشادية والتي تعزى إلى جنس العاملين في الإرشاد النفسي.

مصطلحات الدراسة:

الإرشاد التربوي:

" عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه، وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعد في اكتشاف الامكانيات التربوية فيما بعد المستوى التعليمي الحاضر ومساعدته في النجاح في برنامجه التربوي والمساعدة في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة." (زهران، ١٩٨٠: ٣٧٦ - ٣٧٧)

الإرشاد النفسي:

- " عملية منظمة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته، ويعرف خبراته، ويدرك ممارسات مجتمعه، ويحدد مشكلاته، وينمي امكانياته وقدراته، وتأهيله ليستطيع حل مشكلاته ليصبح عضوا منتجا لتحقيق التوافق الذاتي والنفسي والاجتماعي ". (عبد المنعم، ١٩٩٦: ١٣-١٤).

المرشد النفسي:

- " هو المسئول المتخصص الأول عن العمليات الرئيسية في التوجيه والإرشاد وخاصة عملية الإرشاد نفسها ". (زهران، ١٩٨٠: ٤٦٨)

الثقافة:

يعرف الباحثان الثقافة تعريفا إجرائيا بأنها: "ذلك الكل من العادات والتقاليد والقيم والدين والمعرفة التي تؤخذ عن طريق الأخبار والتلقي والاستنباط كالتاريخ واللغة والفن والأدب والتفسير والفلسفة والحديث".

الدراسات السابقة:

دراسة علوان (٢٠٠٥)

بعنوان "فاعلية برنامج مقترح لتنمية التفكير الإبداعي لدى المرشدين النفسيين بمدارس وكالة الغوث الدولية".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التفكير الإبداعي لدى المرشدين النفسيين بمدارس وكالة الغوث الدولية والتعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح لتنمية التفكير الإبداعي للمرشدين النفسيين، تكونت عينة الدراسة من (١٨) مرشدا ومرشدة، (١٤) مرشدا و (٤) مرشدات. وقد كانت نتائج الدراسة على النحو التالي:

- لا توجد فروق في مستوى التفكير الإبداعي لدى المرشدين النفسيين والمستوى الافتراضي %٥٠.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية التفكير الإبداعي بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح التطبيق البعدي.

دراسة شبير (٢٠٠٣):

بعنوان " المعوقات المهنية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في قطاع غزة وعلاقتها بالرضا الوظيفي".

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات المهنية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في قطاع غزة وعلاقتها بالرضا الوظيفي، كما هدفت إلى معرفة الفروق المعنوية بين كل من جنس المرشد والتخصص العلمي، وسنوات الخبرة. تكونت عينة الدراسة من

(١٤٤) مرشدة تربوية من العاملين في المدارس الحكومية بمحافظة غزة، تم استخدام استبانة المعوقات المهنية للمرشدين التربويين واستبانة الرضا الوظيفي للمرشدين التربويين. أظهرت النتائج أن أكثر المعوقات المهنية شيوعا لدى المرشدين التربويين هي عدم توفر غرفة خاصة بالإرشاد وأن أكثر مجالات المعوقات المهنية شيوعا لدى المرشدين التربويين هو مجال ظروف

العمل، كما بينت الدراسة وجود علاقة سالبة دالة بين الدرجة الكلية للمعوقات المهنية في حين توجد علاقة سالبة غير دالة بين الدرجة الكلية للمعوقات المهنية للمرشدين التربويين وكلا من بعدي الحوافز والترتيبات والإمكانيات.

دراسة النجار (٢٠٠١):

بعنوان: " مدى فاعلية مهارات التواصل لدى المرشد التربوي في تقديم الخدمات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية" .

هدفت الدراسة إلى معرفة الفروق الجوهرية لمهارات التواصل وفعاليتها لدى المرشد التربوي من وجهة نظر الطلبة المسترشدين في المدارس الثانوية حيث شملت العينة (٥٠٠) طالب وطالبة، منهم (٢٣٠) طالبا، و (٢٧٠) طالبة. أظهرت النتائج وجود مهارات تواصل شائعة لدى المرشد التربوي في المدارس الثانوية، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التواصل لدى المرشد التربوي تعزى لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، وسنوات الخبرة.

دراسة الأسمر (٢٠٠٠)

بعنوان " أثر برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارة المرشد الزميل على التواصل ومساعدة الطلبة الذين يواجهون مشكلات تكيف مدرسي" .

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر فاعلية برنامج تدريب على مهارات التواصل في زيادة قدرات الطالبات على تقديم المساعدة لزميلاتهن اللواتي لديهن اتجاهات تميل للسلبية نحو المدرسة، تكونت عينة الدراسة من الطالبات اللواتي تدرين على مهارات التواصل وعددهن

(١٨) طالبة في الصف السادس من المدرسة الأهلية للبنات في عمان، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين الأولى تجريبية والثاني ضابطة، توصلت نتائج الدراسة إلى استنتاج أن التدريب على مهارات التواصل بناء على برنامج (الصديق المساعد) كان إجراء ذا فاعلية في تحسين الاتجاهات نحو المدرسة.

دراسة رضوان (١٩٩٨)

بعنوان " المشكلات التي تواجه المرشدين التربويين في مدارس الضفة الغربية الحكومية في عهد السلطة الوطنية" .

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات والصعوبات التي تواجه المرشد التربوي في المدارس الحكومية في الضفة الغربية ومعرفة ما إذا كانت المشكلات كمتغير تابع تتأثر بالتغيرات المستقلة مثل الجنس والخبرة الإرشادية والمؤهل العلمي والتخصص والموقع السكني، بلغت عينة الدراسة (٢٠٠) مرشد ومرشدة. أظهرت النتائج أن مجال الاتجاهات نحو العملية الإرشادية احتل الترتيب

الأول ومجال ظروف العمل احتل الترتيب الثاني في درجة الصعوبة ومجال المشكلات الفنية احتل الترتيب الثالث في درجة الصعوبات على مقياس المشكلات.

دراسة داود وفريحات (١٩٩٧)

بعنوان " العلاقة بين مهارات الاتصال لدى المرشد وجنسه وعدد سنوات خبرته وفاعليته في تقديم خدمات الإرشاد كما يراها المسترشدون ".

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين مهارات الاتصال لدى المرشد التربوي وجنسه وفاعليته في تقديم الخدمات الإرشادية كما يراها المسترشدون، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبا وطالبة من طلبة الصفين التاسع والعاشر الأساسيين والأول والثاني الثانويين، استخدمت الباحثتان مقياسا مهارات الاتصال لدى المرشد وفاعليته في تقديم الخدمات الإرشادية، أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذي دلالة لعدد سنوات خبرة المرشد على فاعليته في تقديم الخدمات الإرشادية، في حين لم تظهر فروقا ذات دلالة واضحة في الفاعلية الإرشادية تعزى لمتغير الجنس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال هذا العرض لبعض الدراسات السابقة يتبين لنا أن العمل الإرشادي له دور كبير في المدارس حيث أنه يعتبر المتنفس والمساعد للطلبة في مساعدتهم للتغلب على كثير من المشكلات التي يواجهونها في دراستهم وحياتهم، كما أنه من المفيد أن تتوفر عوامل كثيرة كي تتم العملية الإرشادية بطريقة سليمة، مثل امتلاك المرشد النفسي لمهارات الاتصال الجيد، وتوفير غرفة خاصة بالإرشاد ، والتعاون الكامل بين المرشد وإدارة المدرسة، وسنوات الخبرة....بالإضافة إلى عوامل أخرى عديدة تسهم في تحسين العملية الإرشادية، وتحقيق الأهداف المرجوة من عملية الإرشاد.

إجراءات الدراسة :

يتضمن الفصل الرابع : منهج الدراسة وعينة الدراسة والأدوات التي استخدمت لأغراض الدراسة الحالية و الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة أسئلة الدراسة .

منهج الدراسة :

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي - العلائقي - كونه المنهج المناسب لطبيعة الدراسة الحالية.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من المرشدين والمرشحات العاملين في حقل الإرشاد المدرسي وقد بلغت العينة ٣٠ معلما ومعلما كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول (١)

النوع	التخصص	إرشاد	علمي	أدبي	المجموع
معلم	5	5	5	5	15
معلمة	5	5	5	5	15

أدوات الدراسة :

استخدم لأغراض الدراسة الحالية أداتين :

الأولى : مظاهر وأساليب الإرشاد في المدرسة الفلسطينية . (إعداد الباحثين)

الثانية : أنماط الثقافة السائدة في المجتمع الفلسطيني . (إعداد الباحثين)

وقد قام الباحثين بالتأكد من صحة الأداتين عن طرق الصدق الظاهري الاتساق الداخلي ، كما

تم التأكد من ثبات الأداتين عن طريق ألفا كرونباخ ، والتجزئة النصفية .

وقد تبين صدق وثبات الأداتين بدرجة عالية طمأنت الباحثين من تطبيقهما على العينة الفعلية .

الأساليب الإحصائية :

لقد استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة تساؤلات الدراسة الحالية :

١ . المتوسط الحسابي .

٢ . معامل ارتباط بيرسون .

٣ . اختبار "ت" .

٤ . اختبار Anova الأحادي .

متغيرات الدراسة :

المتغير المستقل : الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع الفلسطيني .

المتغيرات التابعة : أساليب الإرشاد في المدرسة الفلسطينية . التخصص والنوع .

عرض وتفسير النتائج :

أولا : عرض النتائج .

قام الباحثان باستخدام أساليب إحصائية متعددة لإجابة أسئلة الدراسة ، و قد توصل

الباحثان إلى النتائج التالية :

• التساؤل الأول : ما أهم مظاهر العملية الإرشادية السائدة في المدرسة الفلسطينية من

وجهة نظر العاملين في الإرشاد النفسي ؟

تم استخراج المتوسط الحسابي الانحراف لبيان أهم المظاهر الأساليب المتبعة في المدرسة

الفلسطينية كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول (٢)

الانحراف المعياري	المعدل	المظاهر والأساليب	الرقم
.7303	2.03	يهمني رأي أولياء الأمور قبل البدء بالعملية الإرشادية.	١
.7144	2.20	الأساليب السلوكية هي الأنجع في تخفيف مظاهر التوتر النفسي .	٢
.7611	2.20	الإرشاد الديني جوهر العملية الإرشادية في نظري .	٣
.7878	2.00	أراعي العادات الفلسطينية عند قيمي بالأنشطة الإرشادية .	٤
.7878	2.00	أنتقي ألفاظي بحيث لا تتعارض مع العادات والتقاليد السائدة .	٥
.7303	2.10	استخدم الصلاة كفنية من فنيات التفريغ الانفعالي .	٦
.7303	2.10	لا بد من الشدة مع الحالات المستعصية من المسترشدين	٧
.8503	2.13	التأمل والتفكير من وسائل إقناع المسترشد لتصحيح أفكاره	٨
.7034	1.99	أهتم بتدعيم مبادئ الأخلاق لتطوير سلوك المسترشد.	٩
.7023	1.98	لد يقناعة بأهمية مواجهة المسترشد بغض النظر عن مشاعره .	١٠

يبين الجدول أهم المظاهر التي يعنى بها المرشد في المدرسة الفلسطينية .

- التساؤل الثاني: هل توجد علاقة دالة إحصائية بين مظاهر العملية الإرشادية والأنماط الثقافية السائدة في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر العاملين في الإرشاد النفسي ؟
- باستخراج معامل ارتباط بيرسون تبين مدى العلاقة بين مظاهر العملية الإرشادية وأنماط الثقافة السائدة كما هو مبين في الجدول التالي .

جدول (٣)

الأنماط الثقافية	مظاهر العملية الإرشادية
.73	1
1	.73

ن=30

يبين الجدول وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بدرجة كبيرة .

- التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر العملية الإرشادية السائدة في المدرسة الفلسطينية تعزى إلى تخصص العاملين في الإرشاد النفسي ؟
- قام الباحثان باستخراج قيمة ANOVA لبيان الفروق التي تعزى إلى تخصص العاملين في مجال الإرشاد كما هو مبين في الجدول التالي :

جدول (٤)

الدلالة	F	الدلالة	LEVENE
غير دالة	.263	غير دالة	1.830

يبين الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

التساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر العملية الإرشادية السائدة في المدرسة الفلسطينية تعزى إلى جنس العاملين في الإرشاد النفسي ؟
 لإجابة التساؤل الرابع قام الباحثان قيمة "ت" كما هو مبين في الجدول التالي .

جدول (٥)

الدلالة	قمة "ت"	الدلالة	F	N	الفئة
غير دالة	.331	غير دالة	3.113	30	الطلاب والطالبات

يبين الجدول عدم وجود فرق دالة إحصائية تعزى إلى عامل الجنس .

ثانيا : تفسير ومناقشة النتائج .

التساؤل الأول : من خلال التأمل في المظاهر والأساليب التي يتبناها المرشدون التربويون كما يراها المرشدون أنفسهم يتضح للدارس التأثير الكبير بالوعاء الثقافي السائد في المجتمع الفلسطيني، خاصة الجانب الديني و جانب العادات و الأعراف الفلسطينية السائدة .
 كما تكشف الأساليب الأكثر شيوعا عن شخصية الإنسان الفلسطيني فهي شخصية اجتماعية تعزز بالهوية التي تميزها . وهذه من المفاتيح الهامة لفهم الشخصية الفلسطينية التي تعطي للمجتمع عاداته ثقافته الأهمية الكبرى .

وهذا يبين أن شخصية المرشد النفسي الفلسطيني يتمتع بدرجة عالية من الصحة النفسية ،فهو متدين، اجتماعي الأمر الذي أكد عليه الأدب النفسي المتعلق بالموضوع حيث أكدت العديد من الدراسات على أهمية التكيف النفسي الاجتماعي والتدين على الصحة النفسية . " وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا " الإسراء : ٨٢

ويؤكد ديل كارنجي في كتابه " دع القلق وابدأ الحياة " إن من أوائل الذين أدركوا أهمية الإيمان للصحة النفسية وليم جيمس الذي قال " إن أعظم علاج للقلق النفسي هو الإيمان " (إبراهيم ٢٠٠٢ : ١٤)

التساؤل الثاني : بلغ معامل الارتباط بين متغيري الدراسة 73. وهي علاقة قوية نسبيا ، وهذا يكشف ارتباط الفلسطينيين بواقع المجتمع الفلسطيني وتكوينه الثقافي نظرا لتعاظم الصحوة الإسلامية في المجتمع الفلسطيني والتي من أهم أهدافها تأثيرها الثقافي يقوم على حماية المجتمع

اللسطيني من التفكك وقد اتضح هذا التأثير في الانتخابات الفلسطينية ٢٠٠٦ م الذي أبر مدى تأثير الثقافة على الشارع الفلسطيني عموماً .

كما أسهمت الظروف الضاغطة على الشعب الفلسطيني والمتمثلة في الاحتلال الصهيوني ممارساته الهمجية التي يعرفها القاصي والداني ، الأمر الذي دفع بالفلسطينيين إلى التكاتف والتآخي والترابط الذي ينعكس مباشرة على الارتباط الوثيق بين الثقافة و السلوك وبين المجتمع .

التساؤل الثالث :تظهر النتائج عدم جود فروق دالة احصائياً في مظاهر الأساليب الإرشادية السائدة في المدرسة الفلسطينية تعزى إلى التخصص وهذا يعكس عدة أمور لا بد من الالتفات إليها وأهمها :

- أن المرشدين جادون باختلاف تخصصاتهم العلمية ، فالمرشدون يأخذون العمل الإرشادي بدرجة كبيرة من الإحساس بالمسئولية مما يدفعهم إلى التطوير الذاتي لأداء المهمة والأمانة .
- ويعكس روح التعاون بين المرشدين والذي يتمثل بتبادل الخبرات فيما بينهم ، مما أكسبهم جميعاً القدرة والخبرة والنجاح في العمل الإرشادي الذي يتطلب الخبرة والنضج والتفاني والشعور بالمسئولية الذاتية .
- اهتمام الدوائر الفنية المسؤولة التي لا تؤلي جهداً في عقد الدورات التدريبية وورش العمل والزيارات الميدانية التي يقوم بها مشرفون مدربون مما انعكس على المرشدين جميعاً .

التساؤل الرابع : لا توجد فروق بين المرشدين والمرشدات في أنماط ومظاهر الأساليب المتبعة ، وهذا يرجع إلى عدة أمور :

- أن الإحساس بالمسئولية ليس مقصوراً على نوع دون آخر بشكل عام ،خاصة نظراً ؛لأنه يرنح تحت وطأة احتلال يقتل ويدمر ويجتاح بشكل يومي مما يجع المرشدين جميعاً أمام مسئولية واحدة تفسر توافق الجنسين لاتباع أنماط إرشادية متشابهة استجابة للظروف التي يعيشها الفلسطينين .
- كما أن للوعاء الثقافي الذي يشكل إطاراً مرجعياً للمرشدين الفلسطينيين الأثر الأكبر في حدة الرؤية وتحديد الأولويات وتصنيف الأهم على المهم
- كما أن الالتزام الديني له الأثر الكبير في وحدة الرؤية والرسالة التي تتضح معالمها في وحدة الأنماط الإرشادية لدى المرشدين الذي يعتبر تعبيراً رمزياً عن حدة الفكر .

تعقيب عام :

تبرز النتائج أن العملية الإرشادية السائدة في المدرسة الفلسطينية تنبعث من رحم المجتمع الفلسطيني بكل روافده المتمثلة : بالدين والعادات والتقاليد السائدة ، ويتضح للدارسين أن شخصية المرشد الفلسطيني إنسانية حساسة متناغمة مع الفكر والثقافة التي تشكل نسيج المجتمع بكل ألوانه.

الأمر الذي يبرز أهمية التوصيات التالية :

- يوصي الباحثان بضرورة دراسة العملية الإرشادية من النواحي التالية :
- التأهيل الفني للمرشد النفسي علاقته بالقدرات المهنية و الفكرية.
 - التأصيل الديني وعلاقته بالالتزام الديني للمرشد .
 - معالم الإرشاد الديني في القرآن والسنة المطهرة .

المراجع:

١. إبراهيم ، أحمد شوقي .(٢٠٠٢) " الشفاء النفسي وأسرار النوم وعلم الجمال " ، ط١ ، دار الفكر العربي :القاهرة.
٢. الأسمر، نهلة (٢٠٠٠) " أثر برنامج إرشادي جمعي في تحسين مهارات المرشد الزميل على التواصل ومساعدة الطلبة الذين يواجهون مشكلات تكيف مدرسي". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
٣. المزيني، أسامة (٢٠٠٦) " الإرشاد النفسي الديني " ، غزة، مطبعة آفاق.
٤. النجار، يحيى محمود (٢٠٠١) " مدى فاعلية مهارات لدى المرشد التربوي في تقديم الخدمات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية ". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
٥. داود، نسيم وفريحات، شيرين (١٩٩٧) " العلاقة بين مهارات الاتصال لدى المرشد وجنسه وعدد سنوات خبرته وفاعليته في تقديم خدمات الإرشاد كما يراها المسترشدون ". مجلة دراسات، مجلد ٢٤، العلوم التربوية، العدد ١.
٦. رضوان، صافية (١٩٩٨) " المشكلات التي تواجه المرشدين التربويين في مدارس الضفة الغربية الحكومية في عهد السلطة الوطنية ". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
٧. زهران، حامد (١٩٨٠) " التوجيه والإرشاد النفسي " ، القاهرة، عالم الكتب، ط٢.
٨. شحاتة، حسن (٢٠٠٣) " التعليم للحياة وليس لامتحانات "، المؤتمر العلمي الخامس عشر بعنوان: مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة، دار الضيافة - جامعة عين شمس، المجلد الأول.
٩. صبحي، سيد (٢٠٠٠) " الإنسان وصحته النفسية "، القاهرة، ميديا برنت.
١٠. عبد المنعم، عبد الله (١٩٩٦) " التوجيه والإرشاد " ، غزة، مطبعة منصور.
١١. عفانة، عزو واللولو، فتحية(٢٠٠٤) " المنهاج المدرسي " ، غزة.
١٢. علوان، رائد (٢٠٠٥) " فاعلية برنامج مقترح لتنمية التفكير الإبداعي لدى المرشدين النفسيين بمدارس وكالة الغوث الدولية ". رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
١٣. منتديات الحصن النفسي www.BAfree.net (١٥ - ٤ - ٢٠٠٦م)

الملاحق

استمارة أساليب الإرشاد النفسي في واقع المدرسة الفلسطينية

الرقم	نص العبارات	دائما	أحيانا	قليلا
١	أهتم بمشاعر الطلبة المسترشدين .			
٢	أراعي العادات الفلسطينية عند قيمي بالأنشطة الإرشادية .			
٣	تقي ألفاظي بحيث لا تتعارض مع العادات والتقاليد السائدة.			
٤	استخدم الصلاة كفنية من فنيات التفرغ الانفعالي .			
٥	استخدم الموسيقى لتحقيق الاسترخاء النفسي للحالات .			
٦	يعتبر الرقص من أهم وسائل الترويح والتفرغ الانفعالي .			
٧	لا أستخدم الحالات التي عالجتها لإثبات صحة قناعاتي في المناظرات مع زملائي في المهنة .			
٨	يعتبر القرآن من وسائل بعث الأمن النفسي لدى المسترشدين			
٩	أهتم بالرياضة النفسية لتحقيق الصلابة النفسية للمسترشد .			
١٠	التأمل والتفكر من وسائل إقناع المسترشد لتصحيح أفكاره .			
١١	تستخدم الذكر لمعالجة الاضطراب النفسي عند تنفيذ برامج إرشادية .			
١٢	لا بد من الشدة مع الحالات المستعصية من المسترشدين .			
١٣	أنصح المسترشدين بالدعاء وقت الكرب و حين التعرض للضغط			
١٤	بهمني رأي أولياء الأمور قبل البدء بالعملية الإرشادية .			
١٥	أرشد الطلبة على ملاً ليستفيد الآخرون .			
١٦	لا بد من استخدام الأساليب المعرفية في تغيير قناعات المسترشد .			
١٧	التركيز على الإيمان بالقدر لتقبل الواقع من الأمور المهمة.			
١٨	أفضل التعامل بشكل مرتجل مع الحالات التي تواجهني .			
١٩	أحرص على ذكر اسم المسترشد لتوطيد العلاقة معه .			
٢٠	المهم مساعدة المسترشد للتخلص من أزمته بغض النظر عن العادات السائدة .			
٢١	أهتم بتدعيم مبادئ الأخلاق لتطوير سلوك المسترشد .			
٢٢	لدي قناعة بأهمية مواجهة المسترشد بغض النظر عن مشاعره .			
٢٣	أتجنب الإهانة والتحقير في الموقف التي تستفزني .			
٢٤	لإرشاد الديني جوهر العملية الإرشادية في نظري .			
٢٥	الأساليب السلوكية هي الأنجع في تخفيف مظاهر التوتر النفسي.			
٢٦	أعتقد أن أفكار فرويد من أهم مرتكزات التعامل مع المشكلات النفسية			

استمارة الثقافة السائدة في المجتمع الفلسطيني

الرقم	نص العبارات	دائماً	أحياناً	قليلاً
١	يمتاز الفلسطينيون بمراعاة شعور الآخرين .			
٢	يتجنب الناس أساليب العريضة في التعاملات الاجتماعية .			
٣	تقوم العلاقة في مجتمعنا على الاحترام المتبادل .			
٤	لا يعنى الفلسطينيون بالمجاملات فيما بينهم .			
٥	يميز الآباء في الأسرة الفلسطينية بين الأولاد والبنات .			
٦	الفلسطيني إنسان عنيد .			
٧	الفلسطينيون يتمسكون بمبادئهم .			
٨	يهتم الفلسطينيون بالثقافة والتراث .			
٩	يحترم الفلسطينيون العادات والتقاليد .			
١٠	الفلسطينيون متدينون .			
١١	يميل المجتمع الفلسطيني إلى القسوة والغلظة في التعامل			
١٢	يهتم الفلسطينيون بالمناسبات الدينية .			
١٣	يهتم الفلسطينيون بالمناسبات الوطنية .			
١٤	يراعي الفلسطيني العادات والقيم الدينية في الملابس والمظهر .			
١٥	تمتلى المساجد بالمصلين .			
١٦	شهر رمضان له نكهة خاصة في نفس الفلسطيني .			
١٧	يرغب الفلسطينيون بالتبرع للمساجد رغم ضيق العيش .			
١٨	يشجع الفلسطينيون أبناءهم على الإبداع .			
١٩	علاقة الأم الفلسطينية بابنتها عاطفية .			
٢٠	يؤمن الفلسطينيون بالأساطير والخرافات .			
٢١	يهتم الفلسطينيون بالضيف .			
٢٢	يمتاز الفلسطيني بحسن الجوار .			
٢٣	يفضل الشباب الفلسطيني بالزواج من فلسطينية .			
٢٤	يعتز الفلسطينيون بلغتهم العربية .			
٢٥	تعتمد التنشئة على الجبن والهلع .			
٢٦	الفلسطيني متهور سليط اللسان .			
٢٧	تتسم الأسرة الفلسطينية بالميوعة والفوضى .			
٢٨	يمتاز الفلسطيني ببسط اليد على الأولاد والعيال .			
٢٩	سوء الظن أهم ما يميز الشخصية الفلسطيني .			
٣٠	من طبيعة الأسرة الفلسطينية التفاهم بين الزوجين .			